

1 من 01/شرح كشف الشبهات/مهمة الرسل الأولى تحقيق توحيد

العبادة/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. متن كشف الشبهات لشيخ لام ومجدد دعوة التوحيد محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد

فلا بد اولاً من معرفة المؤلف وهو الشيخ الامام المجدد - [00:00:20](#)

محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان بن علي التميمي المجدي ولد رحمه الله تعالى في بلدة العوينة عام الف ومئة وخمس عشرة للهجرة ونشأ في بيت علم لان اياه وجده - [00:00:49](#)

واعمامه كانوا هم علماء نجد في وقتهم فحفظ القرآن الكريم من سن مبكرة ثم اتجه لطلب العلم على والده وعلى العلماء الموجودين في بلدة العوينة وهم كثيرون وكان ذا فطنة وذكاء - [00:01:23](#)

وكان لا يقتصر على مجرد اه الحفظ حفظ المتن والشروح بل كان يتجه الى معرفة الادلة معرفة المسائل بادلتها. ومعرفة الاقوال الراجحة والمرجوحة فكان عنده اتجاه معرفة الحق بدليله. وهذا هو المطلوب من طالب العلم. لا يقتصر على - [00:01:56](#)

مجرد الاستيعاب والحفظ وانما يعرف مستند المسائل وادلة الاقوال ويرجح بينها هذا هو العلم العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولي العرفان ما العلم نصبك للخلاف شفاعة بين الرسول وبين رأي فلان - [00:02:42](#)

هذا هو العلم فنشأ هذه النشأة انه يحفظ ويفهم ويميز الاقوال وكان يحرص على مطالعة كتب شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم كتب المحققين من اهل العلم. وكان ايضا لا يقتصر همه - [00:03:23](#)

على الفقه لا يقتصر همه على الفقه واللغة العربية وهذه علوم طيبة وجيدة لكن ما يقتصر عليها بل كان يهتم بالدرجة الاولى بعلم التوحيد العقيدة فيجب ان يكون طالب العلم اول ما يبدأ وفي مقدمة ما يدرس - [00:03:56](#)

عقيدة لانها هي الاساس وكان هذا شيء ليس له اهتمام في بلاد نجد وعند علماء نجد في ذاك الوقت انما يهتمون بالفقه اما العقيدة وهم كغيرهم من من البلدان يأخذونها عن تقييد وعن - [00:04:24](#)

وايضا ليست صافية فيها ما فيها من البدع والمحدثات وعلم الكلام والمنطق هو كان لا يتجه هذا الاتجاه وانما يريد العقيدة الصافية السليمة من عقيدة السلف الصالح. الله وجهه هذه الوجهة ووفقه - [00:04:49](#)

في جو ومحيط لا يهتم بهذا الشيء لكن هذا من عجائب قدرة الله عز وجل وارادته الخير للامة فكان يهتم بالعقيدة الصحيحة الصافية وكان يعتني بكتب شيخ الاسلام ابن تيمية تلميذه ابن القيم - [00:05:18](#)

وتلاميذ الشيخ ابن تيمية ابن كثير والذهبي والمجزي تلاميذ الشيخ بن عبد الهادي تلاميذ الشيخ الذين تلقوا العقيدة الصافية عن الشيخ والشيخ رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية تلقاها من كتب السلف - [00:05:42](#)

كان عنده اطلاع عظيم على جميع الكتب. كتب الخلف وكتب السلف كان عنده اطلاع عجيب واستيعاب عجيب صحح العقيدة وجددها ودرسها فوصلت الى الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب صافية - [00:06:13](#)

تلقاها صافية. ثم لما استوعب ما عند المشايخ في بلده استوعب ما عندهم رحل رحل الى الحجاز فيها علماء والتقى حج والتقى

بعلماء مكة واخذ مما عندهم ثم اتجه الى المدينة النبوية وفيها علماء كبار - 00:06:43

في الفقه والحديث يتلقى الفقه عن فقهاء الحنابلة وتلقى الحديث عن الامام المحدث محمد حياة السني رحمه الله واخذ اجازة اخذ منه اجازة في الحديث في الامهات ثم لم يتصل على هذا بل اتجه الى الاحساء وكانت - 00:07:24

فالاحسن في ذلك الوقت تعج بالعلماء للمذاهب الاربعة المالكية والشافعية والحنفية والحنابلة وكانوا يعتنون بالفقه اما العقيدة فهم كغيرهم. ليس لهم اهتمام وانما يأخذونها تقليدا لكنه اخذ ما عندهم من الفقه - 00:07:57

بالمذهب وحصل الكتب ونسخها عندهم ثروة علمية للكتب نسخ ما يحتاج اليه ثم انه اتجه الى العراق. كان فيها العلماء ذهب الى البصرة فيها علماء في دار تلقى عنهم لا عندهم ونسخ من الكتب التي غفر - 00:08:29

بها خصوصا كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم كل ما وجد منها شيء نسخه بخطه ثم اراد ان يتجه الى الشام وفيها العلماء خصوصا الحنابلة هناك فيها ائمة في المذهب الحنبلي فاراد ان يذهب لكن بعد المسافة - 00:09:02

وقلة الزاد وقلة الراحلة حال دونه ودون ما عزم عليه فلم يتمكن من الذهاب الى الشام ثم عاد الى نجد ووجد ان والده انتقل من العيينة الى حريملة قاضيا فيها - 00:09:34

ذهب هناك الى والده وبدأ بالدعوة بدأ يدعو الى الله ويعلم التوحيد والعقيدة ثم انه لم يطب له المكان هناك اتجه الى العيينة البلد الاصلي وعرض على اميرها مناصرته في الدعوة الى الله - 00:09:57

فاستجاب له وناصره وبدأ الدعوة في العوينة انشق مما كانت في حريملة ثمان امير الاحساء علم بذلك وكتب الى امير العوينة يطلب منه ان يطرد الشيخ من بلده تطلب منه ان يطرد الشيخ من بلده. والا يمكنه من الدعوة - 00:10:28

فقال لي الشيخ ما جاءه من امير الاحساء الشيخ اراد ان يوطنه وان وان يثبتته وان يقول له ان هذا الامر من قام به ايده الله ونصره الله ولكن الرجل لم لم يصمد امام تهديد امير الاحساء - 00:11:02

فلما رأى الشيخ ان امير العوينة قد تراجع عن مناصرته. ذهب الى الدرعية. ذهب الى الدرعية ونزل عند تلميذه الشيخ ابن سويلم وخاف عليه تلميذه خاف عليه من بطش امير الدرعية. لانه قد اشتهر امره - 00:11:32

لانه يدعو الى الله وانه ينكر البدع والمحدثات والشركيات التي عندهم وانتم تعرفون الناس اذا جاء واحد يبني يصحح لا يريدون هذا في الغالب تقول مما وجدنا اباءنا على امه فان على اثارهم مقصدون. ما يقولون نبي الدليل ونبي الحق ونبي الكتاب والسنة لا - 00:12:06

تيسر الله ان امرأة الامير ابن سعود محمد ابن سعود دخل في قلبها الايمان وحب الشيخ فلما سمعت بقدمه قالت لزوجها محمد بن سعود رحمه الله هذه نعمة ساقها الله اليك. هذا عالم قدم اليك - 00:12:33

مؤملا فيك النصرة وهذا خير ساقه الله اليك لا يسبقك لا يسبقك اليه احد فاثرت على زوجها وقال طلب ان الشيخ يأتي اليه. قالت لا لا تطلبه يأتي اليك حتى يقول الناس انه يريد ان يبطش به - 00:12:59

ولكن امس اذهب اليه. فذهب الامير الى بيت الشيخ ابن سويلم فدخل وسأل عن الشيخ فقابلته الشيخ عرض عليه ما عنده انه ما عنده شيء غريب ولا عنده عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة السلف - 00:13:24

من الكتاب والسنة هذا هو الذي بعث الله به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ما عنده شيء غريب او يريد ملك او يريد سياسة او يريد ابا انما يريد ان يدعو الى الله عز وجل - 00:13:45

هذا الذي يريد ويطلب منه مناصرة. فلما تحقق الامير مما عنده بايعه على النصرة بايعه ولم نصرة والجهاد في سبيل الله عز وجل فتمت البيعة بين الامير والشيخ على الدعوة الى الله ونصرة الحق ورد الباطل وقمع المعتدين. فمن - 00:14:04

كالوصف قامت الدعوة الى الله عز وجل وكاتب الشيخ البلدان وجلس للدرس وتوافد اليه الطلاب. ثم وان الاعداء امراء البلدان ومن ورائهم الدولة التركية امير الاحساء وغيرهم خافوا خافوا لا تقوم دولة في بلاد نجد - 00:14:36

تنافسهم فتألموا على الشيخ وعلى الامير فتكون جيش تكون جيش للجهاد في سبيل الله وغزوا ما حولهم من البلاد منها بلاد سلمت

بدون القتال ودخلت في الدعوة وقد الحق ومنها بلاد استعصت فقاتلوا في سبيل الله حتى نصرهم الله - [00:15:09](#)

وكان الامير في الاول لا لا يدين له ولا ينقاد له الا اهل قريته الدرعية فقط بعد فترة وجيزة دانت له بلاد نجد كلها كل بلاد نجد صارت تحت امرته وافر امرائها وافر علمائها لم يغير شيء من وانما طلب - [00:15:44](#)

هم فقط ان يسيروا على المنهج الصحيح وهم على ولاياتهم وعلى اساس البلاد والعباد وجاهد في سبيل الله ان تهوى امتد الملك الى اليمن الى الشام ومن البحر الى البحر البحر جدة الى بحر المنطقة الشرقية - [00:16:14](#)

صارت دولة عظيمة اهل التوحيد وهكذا من قام لله بنية صالحة يسر الله له فالحمد لله انتشر العلم وكان الشيخ يكتب النصائح والرسائل والكتب ويدرس ويفد اليه الطلاب تكونت مدرسة علمية عظيمة - [00:16:38](#)

تخرج عليه علماء توزعوا في البلاد ومن جملة ما الفه هذه الرسالة التي بين ايدينا كشف الشبهات شبهات جمع شبهة والمراد بالشبهة الحجة التي يحتج بها المخالف الحجة التي يحتج بها المخالف وهي حجة غير صحيحة. وانما هي الشبهة فقط - [00:17:10](#)

والشبهات كما تعلمون تنقسم الى قسمهم شبهات في العقيدة وشبهات في العمل الحلال والحرام ومعاملات فالذي معنا هو النوع الاول الشبهات في العقيدة التي يحتج بها اهل الضلال شبهات التي يحتج بها - [00:17:44](#)

اهل ضلال فالواجب بيانها لان لا تلتمس على الناس فيضلوها صحيحة وهذا هو اهم شيء يقوم به من يدعو الى الله انه يبين الشبهات ويرد عليها ويبين الحق بدليله هذا هو اهم شيء - [00:18:13](#)

ما يكفي انه يعظه يذكر ويقول يا ايها الناس اتقوا الله خوفوا من الله ما يكفي هذا لا بد انه يبين ما يعتمد عليه المخالف. هل هو صحيح ولا غير صحيح؟ هذا اهم شيء - [00:18:43](#)

وانتم تجدون القرآن الكريم يرد على المشركين وعلى الطوائف يأتي بشبهاته ويرد على القرآن الكريم والسنة النبوية ايضا فيها الرد على المبطلين وبيان الحجج الباطلة لان الضلال يعتمدون على حجج يزعمون انها حجج. ويظنون الناس بها. فلا بد من بيان بطلانها - [00:19:02](#)

وبيان الحق بدليله هذا هو اهم ما يقوم به الداعية الى الله عز وجل. والا فانها لا تثمر دعوته اذا ترك الشبهات وترك الناس على ما هم عليه واكتفى البعض والتذكير ما ما يؤثر شيء - [00:19:37](#)

كل يظن انه على الحق. لكن اذا بين الحق بدليله ورد على الباطل وزيف الشبهات هذا هو لب الدعوة وهذا هو الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:19:57](#)

لا سيما الشبهات في العقيدة فانها خطيرة جدا ان يكون الناس على عقيدة باطلة وعندهم حجج باطلة هذا هو هو المهل فالشيخ رحمه الله تناول هذه الحجج التي يحتج بها اهل الضلال و - [00:20:18](#)

ابطلها واحدة واحدة في هذه الرسالة المختصرة ولهذا سماها كشف الشبهات كشف عن البيان. بيان الشبهات. التي يحتج بها اهل الضلال هذي تسمى شبهات لا تسمى ادلة الدالة هي الدالة الصحيحة. يقال ادلة. اما - [00:20:44](#)

الحجج الباطلة فيقال لها شبهات. لانها تشبه على الناس. يظنونها حق. تشتبه عليهم. فهي انتبهوا عليهم فيظنون انها حق وهي شبهات فقط اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة - [00:21:15](#)

قال رحمه الله في بدايتها اعلم رحمك الله اعلم هذا تنبيه. اعلم هذه كلمة تنبيهية اعلم يعني تعلم وانتبه اعلم رحمك الله دعا دعا للمخاطب وهذه خصلة عظيمة من الداعية الى الله انه يتلطف للناس يدعو لهم بالهداية والرحمة - [00:21:37](#)

لا يواجههم بالكلام القاسي او المنفر وانما يوجه له من كلام الطيب الكلام الطيب فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى فدعا له رحمك الله دعا له بالرحمة ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. ما هو الشيء الذي تعلمه - [00:22:20](#)

تعلم ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة هذا هو التوحيد الا تعبد الا الله. هذا معنى لا اله الا الله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. وما امروا الا ليعبدوا الله - [00:22:55](#)

مخلصين له الدين. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون هذا هو

التوحيد افراد الله بالعبادة - 00:23:11

بالا تعبد الا الله جل وعلا بجميع انواع العبادة للدعاء لا تدعو الا الله للاستغاثة لا تستغيث الا بالله فيما لا يقدر عليه والله للزبح والنذر كل هذا لله بل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب - 00:23:33

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فلا غير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء هذا هو التوحيد ليس التوحيد ما يقوله علماء الكلام والمنطق ان التوحيد هو افراد الله بالخلق - 00:23:57

والرزق والاحياء والاماتة والتدبير. هذا توحيد الربوبية وهذا ليس هو المطلوب. هذا يقر به العالم. حتى المشركون يقرون ان الله هو الخالق رايق المدبر لمن يرزقكم من السماوات والارض امن يملك السمع والابصار من يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - 00:24:20

ومن يدبر الامر فسيقولون الله مشركون يقولون الله. اللي يعمل هالاعمال هذه هو الله. لا احد يشاركه فيها ومع هذا هم مشركون مشركون في العبادة هم موحدون في الربوبية ولكنهم مشركون في العبادة. فيعبدون مع الله غيره - 00:24:46

هذا هو الذي بعث الله الرسل للنهي عنه الرسل ما قالوا للناس اقروا لله لانه هو الخالق الرائي هم يقرون بهذا بلا طلب. وانما يقولون لهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا الذي بعث الله به - 00:25:11

الرسل وهذا هو التوحيد المطلوب هو التوحيد المطلوب. اما لو اقر بتوحيد الربوبية فقط لم ينفعه ذلك لا ما نفع المشركين يقرون بتوحيد الربوبية ولا نفعهم حتى يقروا بتوحيد اللوهمية. وهو عبادة الله وحده لا شريك له - 00:25:29

هذا معنى قوله رحمه الله اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة هذا هو التوحيد المطلوب الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب وهذا هو معنى لا اله الا الله لا اله الا الله. فالله معناه المعبود - 00:25:58

معناه المعبود فلا اله الا لا معبود بحق الا الله اما ما يعبد غير الله فهو معبود بغير حق انتبهوا لا معبود بحق الا الله. لماذا نقول بحق لان هناك معبودات كثيرة تعبد لكنها بالباطل ذلك بان الله هو الحق - 00:26:29

وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير فلا بد ان نقول لا معبود المعنى لا اله الا لا معبود بحق الا الله اما غير الله فانه معبود بالباطل - 00:26:57

وعبادته شرك بالله عز وجل فالتوحيد هو افراد الله بالعبادة. فاذا طلب منك ان تعرف التوحيد او سألت ما هو تقول هو افراد الله بالعبادة يقول لك لا افراد الله بالخلق والرزق تقول له لا هذا ما هو التوحيد المطلوب هذا توحيد لكنه ليس هو المطلوب - 00:27:20

هذا يقر به غالب العالم اكثر العالم يقرون به مؤمنهم وكافرهم يقرون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت لكن المطلوب هو توحيد اللوهمية. توحيد العبادة. هذا هو الذي بعث الله به رسله - 00:27:52

وانزل به كتبه وامر به جميعا خلقه. وما امروا الا ليعبدوا الله. مخلصين له الدين حلفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. هذا هو الدين الصحيح تنبهوا لهذا وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عبادته. نعم وهو التوحيد الذي هو افراد الله بالعبادة هو دين الرسل - 00:28:13

الذي الذين ارسلهم الله الى عبادته هو دين الرسل. الامر بعبادة الله وحده لا شريك كل رسول يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. قالها نوح وقالها هود وقالها صالح - 00:28:45

وقالها شعيب وقالها ابراهيم وقالها جميع الانبياء اول ما يقولون لقومهم اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ولم يقولوا لهم اقروا ان الله هو الخالق الرازق. فهم يقرون بهذا هم يقرون بهذا لكن ما يكفي هذا - 00:29:11

لا يكفي هذا. ولهذا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم شف اعبدوا ربكم الذي خلقكم هذا توحيد الربوبية امر بتوحيد اللوهمية واستدل على عليه بتوحيد الربوبية الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:29:32

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بلاء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ثم قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. امر بالعبادة اولاً ثم نهى عن الشرك. هذا معنى لا اله الا الله - 00:29:56

فلا تجعلوا لله اندادا هذا معنى لا اله. اعبدوا ربكم هذا معنى لا اله الا الله. ففيها معنى لا اله الا الله والذي دعت اليه الرسل هو توحيد

العبادة افراد الله بالعبادة. وتعلمون - [00:30:16](#)

ما ذكره الله في سورة الاعراف عن كل نبي يقول لقومه اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا دين الرسل ما هو بدين ابن عبد الوهاب

ولا كما يقولون هذا الوهابية هذا دين الرسل - [00:30:40](#)

ما هو الدين ابن عبد الوهاب ولا انما هو دين الرسل عليهم الصلاة والسلام اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ابن عبد الوهاب وغيره من

الائمة والدعاة الى الله انما يدعون الى هذا يدعون الى ان يفرد الله جل وعلا بالعبادة وان تترك عبادة ما سواه هذا هو - [00:31:03](#)

هو المطلوب من الخلق. نعم فاولهم نوح عليه السلام. اول الرسل نوح عليه السلام كما قال تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح

والذين من بعده فاول الرسل هو نوح يعني اول الرسل بعد حدوث الشرك - [00:31:27](#)

لما حدث الشرك في قوم نوح عدوا آ الصالحين الذين صوروا صورهم ونصبوها على مجالسهم ليتذكروا احوالهم ثم بعد ذلك دب

الشیطان اليهم فعبده هذه الصور من دون الله وبعث الله نوحا عليه الصلاة والسلام يدعوهم الى عبادة الله وترك عبادة الاصنام -

[00:31:51](#)

لكنهم اصروا وقالوا لا تذر الهتك ولا تذرنا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصب هذه اصنامهم التي كانوا يتواصون بالبقاء عليها

وان لا يتبعوا نبي الله نوحا عليه الصلاة والسلام فماذا كانت العقابة - [00:32:22](#)

كانت العقابة ان اغرقهم الله بالتوفان جميعا ارسل عليهم الماء من السماء ومن الارض حتى على رؤوس الجبال وغطى الجبال فهلك

كل اهل الا من كان في السفينة مع نوح عليه الصلاة والسلام - [00:32:43](#)

اهلكهم الله عن اخرهم لانهم اصروا على الشرك ولم يقبلوا التوحيد. فكانت عاقبتهم الهلاك. ونجى الله نبيه نوحا عليه الصلاة والسلام

ومن معه في السفينة هذا نوح عليه السلام هو اول الرسل بعد حدوث الشرك. الا قبل انبياء ادم عليه السلام نبي - [00:33:07](#)

شيخ نبي وادريس نبي كلهم قبل نوح لكن هذا هؤلاء انبياء قبل ان يحدث الشرك لما حدث الشرك حينئذ بعث الله نوح عليه السلام

نوحا عليه السلام يدعو الناس الى التوحيد ويردهم الى العقيدة الصحيحة - [00:33:34](#)

والى عبادة الله عز وجل. نعم. اولهم نوح واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم شيء معلوم نعم ارسله الله الى قومه لما غنوا في

الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر - [00:33:54](#)

كانوا على التوحيد في الاول على دين ادم عليه السلام على التوحيد. ثم كان فيهم رجال صالحون عبادها انت ماتوا في عام واحد

فحزنوا عليهم فجاءهم الشيطان وقال لهم صوروا صورهم وانصبوها - [00:34:13](#)

على مجالسه حتى تتذكروا احوالهم تنشطوا على العبادة وصوروا الصور ونصبوها فبهذا القصد قصد الشعر وقصد الصلاح والعبادة

تذكر الذكرى اللي يسمونها الان التذكارية الصور ايش؟ التذكارية هي من هالنوع هذا - [00:34:35](#)

نصبوا هذه الصور تذكارية علشان انهم يتذكرون احوالهم ويقتدون بهم وكان العلماء موجودين ولا تمكن الشيطان من ان ينفذ الشرك

لكن حتى الوسيلة غرس شوفوا الشيطان غرس الوسيلة فقط وهي نصب الصور - [00:34:59](#)

لهدف ظاهره الصلاح والخير غرس الغرس لعنه الله وسكت ما دام العلماء موجودين ينهاون عن الشرك ما حصل شيء. فلما مات العلماء

ولم يبقى الا الجهال جاء اهم وقال ان ابائكم ما نصبوا هذه الصور - [00:35:27](#)

الا ليعبدوها وبها كانوا يسقون المطر وزين لهم عبادتها فعددها من دون الله فبعث الله رسوله نوحا عليه الصلاة والسلام ينهاهم عن

الشرك وحصل ما حصل نعم وآخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

فاخر الرسل بالاجماع خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده. فمن ابدأ النبوة بعده فهو كذاب وكافر. ومن صدقه فهو

كافر. هذه عقيدة لازم نعتقد ان قاتلوا النبيين هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:14](#)

قال جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. خاتم النبيين اخر شيء اخر الرسول هو محمد صلى

الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين - [00:36:38](#)

لا نبي بعدي لا نبي بعدي. قال عليه الصلاة والسلام سيكون اه كذابون ثلاثون. كل منهم يدعي انه لا وانا خاتم النبيين. لا نبي بعدي الذي يدعي النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كافر - [00:36:59](#)

لانه مكذب لله مكذب للرسول صلى الله عليه وسلم ومكذب لاجماع المسلمين فلا نبي بعده المسيح عليه السلام عيسى ابن مريم ينزل في اخر الزمان لكن ما ينزل على انه نبي على انه رسول ينزل على انه مجدد لدين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:25](#)

يحكم بشريعة الاسلام فهو من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ومجدد لدين الرسول صلى الله عليه وسلم يحكم بالاسلام شريعة الاسلام بالقرآن بالسنة هذي مهمة المسيح عليه السلام في اخر الزمان - [00:37:52](#)

وقت نزوله انه مجدد. وانه يرد الناس الى عبادة الله على دين محمد صلى الله عليه وسلم تابع له نعم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين لان هذه الصور لما جاء الطوفان دفنها - [00:38:12](#)

دخلها في الارض دخلها في الارض وكان الناس في مكة والحجاز على دين اسماعيل عليه السلام على دين اسماعيل ابن ابراهيم. دين ابيهم التوحيد ظهر رجل يقال له عمرو ابن لحي الخزاعي - [00:38:43](#)

وكان ملكا على الحجاز على ارض الجزيرة وكان عابدا وناسكا في اول امره ثم ذهب الى الشام للعلاج فوجد الناس هناك يعبدون الاصنام وجد الناس يعبدون الاصنام. والعياذ بالله دخل في قلبه الزيغ. والانحراف - [00:39:10](#)

احسن عبادة الاصنام فاعطوه اصناما جاء بها الى ارض الحجاز وجاءه ابليس واخبره عن صور الصالحين انها مدفونة في كذا وكذا فحفرها وحفرها ونصبها وامر الناس بعبادتها. فغير دين ابراهيم عليه السلام - [00:39:43](#)

واحدث الشرك في بلاد العرب هذا الرجل المرتد الخبيث احدث الشرك في بلاد التوحيد وغير دين ابراهيم عليه السلام ولهذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم رأى يجر قصبه في النار. يعني يجر امعاءه في النار - [00:40:10](#)

اطلع الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على ما يقاسيه هذا الخبيث في جهنم وانه يجر امعاءه في النار لانه اول من سود من شيب الشوائب وغير دين ابراهيم عليه السلام - [00:40:39](#)

انتشرت الاصنام في الحجاز وفي ارض العرب من بداية هذا الرجل الخبيث انتشرت انتشارا فظيعا في مكة حتى صار على الكعبة ثلاث مئة وستون صنما على الكعبة نفسه وعلى الصفا والمروة يساف ونائلة على الصفا والمروة. اصنام بل انه يقولون في كل بيت صنم - [00:40:56](#)

يعبده اهله في مكة ام القرى. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والنهي عن الشرك وحصل عليه ما حصل من المعارضات والاذى وصبر وثبت عليه الصلاة والسلام هو ومن معه - [00:41:25](#)

وهاجروا الى المدينة ثم في السنة الثامنة من الهجرة جاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جيش من الموحدين ودخلوا مكة وفتحوها ودخلت تحت حكم الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:41:48](#)

ثم انه اول شيء بدأ به تفسير الاصنام اول شيء بدأ به تفسير الاصنام التي على الكعبة وصار يشير اليها بالقضيب ويقول جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا - [00:42:08](#)

فجعلت تتهاوى وتتساقط في الارض فامر بها صلى الله عليه وسلم فاخرجت من المسجد واحرقت دخل صلى الله عليه وسلم الكعبة دخل الكعبة فوجد فيها الصور على الجدران وجد فيها الصور على الجدران فغسلها - [00:42:29](#)

غسل الصور ومحاهها وتردد في البيت بداخل البيت. وهلل الله وكبره ثم صلى ركعتين ثم خرج صلى الله عليه وسلم وقريش مجتمعة في المسجد الحرام ينتظرون ماذا يعمل بهم؟ سووا فيه وعملوا معه - [00:42:55](#)

لو ضايقوه ماذا سيعمل بهم؟ لما مكته الله منهم. قال يا معشر قريش لا تظنون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم. قال صلى الله عليه وسلم اقول لكم كما قال يوسف لاختوته - [00:43:16](#)

لا تغيب عليكم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. اذهبوا فانتم الطلقاء. فدخلوا في دين الله واجه وتوافدت الوفود من القبائل لما اسلمت قريش القبائل غيرها تبع لها فتوافدت النفود على الرسول صلى الله عليه وسلم. يبائعونه ويعلنون اسلامهم - [00:43:39](#)

فذكر الله ذلك في قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. يعني قد حان اجلك - [00:44:08](#)

قد حان اجلك فاختتم حياتك للاستغفار والتسبيح هذا قصة تكسير النبي صلى الله عليه وسلم للاصنام. وكان اللات في الطائف صنم كبير والعزى على طريق المدينة يحرمون منه وبنات وكانت منات ايضا - [00:44:26](#)

في كانت العزى في مكة. كانت العزى في مكة لاهل مكة عند عرفات. ومناة لاهل المدينة عند المشلل هذه اكبر الاصنام افرأيتم الناس والعزى وملوك اللات في الطائف والعزى في مكة ومنات على طريق المدينة بين مكة - [00:44:57](#)

والمدينة عند جبل قبيد بالمشلل النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى هذه الاصنام الثلاثة من يهدمها فارسل صلى الله عليه وسلم اليها ارسل خالد بن الوليد رضي الله عنه الى العزة فهدمها - [00:45:30](#)

وارسل ابا سفيان والمغيرة ذي شعبة الى اللات. فهدمها وارسل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى منات فهدمها فهجمت الاصنام هذا هذا معنى قول المصنف وهو الذي كسر يعني الرسول صلى الله عليه وسلم محمد عليه الصلاة والسلام هو الذي كسر - [00:45:52](#)
انت الاصنام نعم ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. نعم العرب خصوصا اهل الحجاز ومن حوله كانوا يعبدون الله باق فيهم شيء من دين ابراهيم مع شركهم كانوا يعبدون الله بعض العبادات يحجون ويعتصرون ويتصدقون لكن - [00:46:21](#)

هم كانوا يشركون ليعبدون غير الله ويدعون غير الله يعبدون الله ويعبدون غيره يجمعون بين هذا وهذا والعبادة ما تصلح الا مع الاخلاص لا تصلح مع الشرك اذا اذا خرطها شرك بطلت - [00:46:56](#)

فكانت قريش يعبدون الله لكنهم يشركون معه غيره والعبادة ما تنفع الا اذا كانت خالصة لوجه الله ليس معها شرك نعم ما هم كفار محو ما عندهم عبادة لا عندهم شيء من العباد - [00:47:15](#)

فهذا يدل على انه ما يكفي ان الانسان يعبد الله فقط لابد ان ان يكفر بالطاغوت. ولهذا قال فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بناؤه لم يقتصر على قول فمن يؤمن بالله - [00:47:37](#)

بل لابد قبله من الكفر بالطاغوت. التوحيد لابد معه من ترك الشرك. والا لم يكن توحيدا نعم ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله تعالى. ويعبدون الله بانواع العبادات - [00:47:55](#)

لكنهم يعبدون بعض المخلوقات ما يقولون انها تخلق وترزق وتحى وتميت ولكن يقولون انه توسط لنا عند الله شفعاء ويعبدون من دون الله ما لا ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء - [00:48:17](#)

سفهاءنا عند الله يقولون نحن ما نصل الى الله لابد نجعل بيننا وبين الله واسطة من الصالحين من الاولياء من متوسطون لنا عند الله ويتقربون الى هذه الوسائط بالعبادة والذبح والنذر عشان يتوسطون لهم عند الله. ويشفعون لهم عند هذي حجتهم - [00:48:38](#)

ما كان المشركون يعتقدون في اصنامهم انها تخلق وترزق وتحى وتميت وتدبر هذا يعترفون انه للناس جل وعلا لكن نقول ما نريد منهم الا الشفاعة والوساة ما يجوز هذا اعبدا الله بدون شيء بدون واسطة وبدون شفاعة اعبدا الله مباشرة - [00:49:02](#)

اعبدوا الله مباشرة بينك وبين الله سبحانه وتعالى. نعم الان الان عباد القبور هذي حجتهم. يعبدون القبور ويقولوا والله انا نعرف انهم اموات انهم ما يخلقون ولا يربطون ولا لكن هم صالحون يتوسطون لنا عند الله وسائل هذي حجتهم في حجة الاولين سواء بصوم - [00:49:24](#)

نعم يقولون لا الشرك انك تعتقد ان احد يخلق مع الله او يرزق مع الله يقول كذبت ما هو بهذا هو الشرك. الشرك ان تجعل لله شريكا في العبادة. هذا هو الشرك. نعم. يقولون - [00:49:52](#)

نريد منهم التقرب الى الله تعالى. هذه شبهتهم. هذه اول شبهة. انتبهوا هذه اول شبهة كلهم يقولون نحن ما نعبد هذه القبور وهذه الاضرحة والاولياء والصالحين ما نعبدهم انهم يخلقون ويرزقون او يحيون - [00:50:08](#)

او يميتون او يشكون من المرض لا هذا لله. انما هم رجال صالحون احسن منا نريد انهم يتوسطون لما عند الله يشفعون لنا عند الله

هذي حجتهم هذه اول سبب هل الله امرنا ان نتخذ وسائط بيننا وبينه - [00:50:27](#)

وين الآية اللي تأمر بها هل الله قال امرنا ان ان نعبد غيره ونقول هؤلاء شفاء لنا عند الله ابدأ هذا كذب هذه شبهة باحضة. نعم ونريد

شفاعتهم عنده يقربون الى الله زلفى ما نعبدهم الا ليقربون - [00:50:49](#)

لا نعبدهم لانهم يخلقون وكذا الا ليقربونا فقط قربونا الى الله طيب انتم ليه ما تقربون الى الله انتم تقربوا الى الله مباشرة الله جل

وعلا امركم بدعائه وعبادته وفتح بابه للتائبين والداعين والمستغفرين - [00:51:15](#)

ولم يجعل بينه وبين عبادته واسطة تبلغهم حوائج الخلق تبلغ الله حوائج الخلق الله يسمع ويرى ويعلم سبحانه وتعالى هم بحاجة الى

وسائط نعم مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين. الغالب انهم ما يعبدون الا من الصالحين - [00:51:37](#)

مثل عيسى وعزير وعزير ومريم ام عيسى و هنا سمع الصالحين كما هو الحال الان عند عباد القبور نعم. فبعث الله تعالى اليهم محمدا

صلى الله عليه وسلم. يجدد لهم دينهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام - [00:52:04](#)

ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله تعالى لا يصلح منه شيء لغيره لا لملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهما. اذا

كان الانبياء اذا كان الملائكة المقربون والرسل - [00:52:28](#)

لا يعبدون فكيف يعبد غيرهم ممن هو دونهم من الصالحين والاولياء كما تقولون العبادة حق لله ما ما لاحد فيها اي استحقاق نعم والا

فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له - [00:52:48](#)

وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا هو وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين السبع ومن فيهن

كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره. اي نعم. واللي من الارض ومن فيها ان كنتم - [00:53:08](#)

قال موسى يقولون لله فيقولون لله الارض ومن فيها؟ لله اذا ما بقي لغيره ما بقي شيء - [00:53:33](#)